

## تفسير السمعاني

. @ 141 @ .

( ^ ) عنده ومن تكون له عاقبة الدار إنه لا يفلح الظالمون ( 37 ) وقال فرعون يا أيها الملاً ما علمت لكم من إله غيري فأوقد لي يا هامان على الطين فاجعل لي صرحا لعلي أطلع إلى إله موسى وإني لأظنه من الكاذبين ( 38 ) واستكبر هو وجنوده في الأرض بغير الحق ) \* \* \* \* \* بمن جاء بالهدى ، فأنا الذي جئت بالهدى من عنده . . .

وقوله : ( ^ ) ومن تكون له عاقبة الدار ) أي : وأعلم بمن تكون له عاقبة الدار ، وهي الجنة . . .

وقوله : ( ^ ) إنه لا يفلح الظالمون ) أي : لا يسعد من أشرك با . . .

قوله تعالى : ( ^ ) وقال فرعون يا أيها الملاً ما علمت لكم من إله غيري ) يقال : إنه كان بين قول هذا وبين قوله : ( ^ ) أنا ربكم الأعلى ) أربعون سنة . . .

وقوله : ( ^ ) فأوقد لي يا هامان على الطين ) أي : اطبخ لي الطين حتى يصير آجرا ، ويقال : إنه أول من اتخذ الآجر . . .

وقوله : ( ^ ) فاجعل لي صرحا ) أي : قصرا عاليا ، وقيل : منارة . . .

وقوله تعالى : ( ^ ) لعلي أطلع إلى إله موسى ) أي : أناله وأصيبه . . .

وفي القصة : أن طول الصرح كان شيئا كبيرا . ذكر في بعض التفاسير : أن صرح فرعون كان طوله خمسة آلاف ذراع وخمسين ذراعا ، وعرضه ثلاثة آلاف ذراع ونيف . . .

وكان فرعون لا يقدر أن يقوم على أعلاه ؛ مخافة أن تنسفه الريح ، وذكر السدي أن فرعون علا ذلك الصرح ، ورمى بنشابة إلى السماء ، فرجعت إليه متلخخة بالدم ، فقال : قد قتلت إله موسى . . .

وقوله : ( ^ ) وإني لأظنه من الكاذبين ) أي : لأظنه من الكاذبين في زعمه أن للأرض والخلق

إلها غيري .